Int. J. Media. Mas. Com. Vol. 04, No. 02, 22-35 (2022)
DOI: 10.46988/IJMMC.04.02.2022.002
ISSN: 2536-0035
ISBN: 2535-9797
Arab Impact Factor (1.04) (2021).

International Journal of Media and Mass Communication المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري

# *Obstacles to applying distance education at the University of Sirte from the point of staff members' view during the Covid 19 pandemic*

Dr. Salma Masoud Moussa

***Sirte University/Libya***

Email: dr.salma.masoud@su.edu.ly

*Received: 21 April. 2022* *Revised: 4 May. 2022* *Accepted: 03 June 2022* *Published: 01 July 2022*

## Abstract:

The study aimed to identify the most important obstacles to the application of distance education at the University of Sirte from the point of view of its faculty members, and the most important area of obstacles to the application of distance education from their point of view To achieve these goals, the researcher followed the descriptive analytical approach to describe and analyze the phenomenon under study, and a questionnaire was prepared to collect information from the respondents, and it contained four axes (initial data/obstacles related to the student/obstacles related to a faculty member/administrative and financial obstacles After verifying its validity and stability, it was distributed to the sample, which amounted to (226) individuals who were selected by a simple random method, and after processing the data statistically, the most important results were the presence of obstacles that limit the application of distance education at the University of Sirte, where the obstacles related to the student were the strongest among the rest Obstacles with an arithmetic average of (3.79) and to a large extent, and the paragraph (lack of technical and technical support for faculty members) in the axis of obstacles related to the faculty member obtained the highest degree at the level of the tool's paragraphs as a whole with an arithmetic average (4.54), which is a very large degree.

**Keywords: Obstacles - distance education - Sirte University - faculty members.**

# معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا

**د. سالمة مسعود موسى**

**جامعة سرت/ ليبيا**

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وعلى أهم مجال من المعوقات لتطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة، وتم إعداد استبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، احتوى على أربع محاور ( البيانات الأولية/ المعوقات المتعلقة بالطالب/ المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس/ المعوقات الإدارية والمالية) بعد التحقق من صدقها وثباتها تم توزيعها على العينة والتي بلغت (226) مفردة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، كانت أهم النتائج وجود معوقات تحد من تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت، حيث كانت المعوقات المتعلقة بالطالب هي الأقوى بين باقي المعوقات بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة كبيرة، وكانت فقرة ( عدم توفر الدعم الفني والتقني لأعضاء هيئة التدريس) في محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس تحصلت على أعلى درجة على مستوى فقرات الأداة ككل بمتوسط حسابي (4.54) وهي درجة كبيرة جداً.

**الكلمات المفتاحية: معوقات؛ التعليم عن بعد؛ جامعة سرت؛ أعضاء هيئة التدريس.**

## المقدمة

حصلت تطورات سريعة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، أدت إلى ظهور الحاجة الملحة لدمج هذه التقنية في مجال التعليم؛ بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديد، مما أدى إلى زيادة الأعباء التي تتحملها المؤسسات التعليمية في تطبيق التعليم عن بعد.

وفي ظل جائحة كورونا وتنبيهات منظمة الصحة العالمية، والمنظمات المحلية على ضرورة تطبيق التباعد الاجتماعي، وعدم التواجد في الأماكن المزدحمة وغيرها من التحذيرات، توقفت العملية التعليمية في مختلف أنحاء العالم، مما دفع الجامعات ومنها الجامعات الليبية إلى الاتجاه نحو التعليم عن بعد، إلا أنها واجهت معوقات عدة، منها البشرية والتقنية والإدارية لا تختلف درجتها كثيراً من جامعة ليبية إلى أخرى، وحتى تنجح هذه الجامعات في التطبيق السليم والحصول على النتائج المرغوبة، لا بد من دراسات علمية لتشخيص المشكلة وتحليلها والوصول إلى نتائج تساهم في الحد من هذه المعوقات.

**مشكلة الدراسة**

التعليم عن بعد بات حتمية يفرضها التطور التكنولوجي الحاصل في العالم اليوم، والذي أصبح طريقة تعليمية أساسية في أغلب الجامعات الأجنبية، وبدأ يظهر بشكل أكثر جدية حديثاً في جامعاتنا الليبية؛ كنتيجة لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السبب الأكثر وراء تطبيقه في السنوات الأخيرة هو ظهور جائحة كوفيد 19، وتداعياته على العملية التعليمية جعل أغلب الجامعات تعتمد التعليم عن بعد لمواصلة العملية التعليمية للطلبة كاستجابة لتطبيق التباعد الاجتماعي داخل مؤسسات التعليم العالي، إلا أن التطبيق على أرض الواقع واجه العديد من العقبات سواء مادية أو تكنولوجية أو إدارية وغيرها، حال دون التطبيق الفعال لهذا النوع من التعليم، ولهذا رأينا من الأهمية الوقوف على هذه المشكلة وإخضاعها بالدراسة العلمية والتحليل للتعرف على هذه المعوقات في جامعة سرت بليبيا من خلال آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بها.

**السؤال الرئيس للدراسة**

ما هي معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس؟

**التساؤلات الفرعية**

1- ما درجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2- ما المجال الذي يعتبر العائق الأكبر لتطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

**أهمية الدراسة**

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها:

1- تتطرق لموضوع حديث كأحد تداعيات كورونا على التعليم، وأصبح التعليم عن بعد خيار تعليمي لا يمكن استبعاده،

2- تسليط الضوء على أهمية مواكبة التطورات وتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.

3- معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي نحو هذه الطريقة الجديدة للتعليم في ظل الجائحة لاستشراق نقاط القوة والضعف في تطبيقها في الجامعات الليبية.

4- نتائج الدراسة من الممكن أن تساهم في وضع آلية لتفعيل التعليم عن بعد في الجامعات الليبية.

**أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في الآتي:

1- التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

2- التعرف على أهم مجال من المعوقات لتطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3- الوصول إلى نتائج تساهم في تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الليبية بأقل المعوقات.

**مبررات اختيار الموضوع**

1- موضوع بدأ يتزايد الاهتمام به في ظل الجائحة.

2- يؤثر الموضوع في قضايا هامة متعلقة بالطلاب والمجتمع.

3- التوصل إلى حقائق تساهم في حل المشكلة.

**مفاهيم الدراسة**

**المعوقات:** في الدراسة الحالية هي كل ما يعيق تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت، سواء معوقات بشرية أو تقنية وإدارية.

**التعليم عن بعد:** يعرف بأنه " نمط تدريسي معتمد على التعلم الذاتي مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتقان ويعمل على نقل المادة التعليمية والتفاعل الأكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخطياً العوائق الزمانية والمكانية". (أحمد، 2016، صفحة 128)

ويقصد به في الدراسة الحالية: هو نوع من التعليم يعتمد على نقل المعلومات للطالب الجامعي بالوسائل الإلكترونية وبالاعتماد على شبكة الإنترنت، وتضمن تطبيق التباعد الاجتماعي بين الطلبة، كالفصول الافتراضية.

**جامعة سرت:** هي إحدى الجامعات الليبية تقع في مدينة سرت تضم (10) كليات إنسانية وتطبيقية.

**أعضاء هيئة التدريس:** هم حملة الماجستير والدكتوراه التابعين لجامعة سرت، والذين يقومون بتدريس مواد داخل كلياتها.

**جائحة كورونا:** هو الفيروس التاجي (كورونا) الجديد من سلالة جديدة من فيروس كورونا، تم التعرف عليه لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة "ووهان" بالصين، واجتاح العالم وخلف خسائر بشرية وصحية واقتصادية واجتماعية. (رياب، كزيز، 2021، صفحة 17)

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات السابقة:**

1- **دراسة (السعادات، د.ت)** هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (105) من الدارسين بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، وأن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول على المعلومات من الشبكات المعلوماتية وأنه سيجعل برامج الكلية تتصف بالمرونة.(السعادات، د.ت)

2- **دراسة (برغوتي، مسعودي، 2016)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني بالجامعة من حيث المفهوم المتداول لدى الطلبة الجامعيين لهذا النمط من التعليم، والاستطلاع على أهم الاستخدامات المتاحة للتعليم

الإلكتروني في الجامعة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي، وأقيمت الدراسة على عينة تكونت من (45) طالب من أربع كليات، اختيرت العينة بالطريقة العرضية، وتم تصميم استمارة استبيان لجمع المعلومات من عينة البحث والمتمثلة في طلبة جامعة الحاج لخضر بباتنه المسجلين للعام الدراسي 2015/2014م، وتبين من النتائج أن مفهوم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة ليس بالغريب، إلا أنه قد ينطوي على نوع من الضبابية حول طبيعته، إن (66.7%) من أفراد العينة لديهم القدرة الكافية على توظيف الوسائل التقنية في التعليم، وأجمع أغلبية المبحوثين إلى غياب نظامية التعليم الإلكتروني بصورتيه المتزامنة أم غير المتزامنة سواء من خلال بعض خدمات الحاسوب وشبكات الإنترنت، إلى جانب إدارة المصادر والعمليات وتقويمها وتنظيم الاختبارات على مختلف أنواعها. (برغوتي، ومسعودي، 2016)

3- **دراسة (بن علي، د.ت)** هدفت الدراسة للكشف عن مفهوم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة، سلبياته ومميزاته والصعوبات التي تواجه تطبيقه في الجامعات الجزائرية، وتم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة، حيث أجريت المقابلة بجامعة الحاج لخضر باتنه مع (8) أساتذة من الجنسين من ثلاث كليات ( العلوم- الآداب والعلوم الإنسانية- العلوم الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى أن من متطلبات التعليم الإلكتروني( توفير الأجهزة: الشبكات والمحتوى الإلكتروني)، اتصال دائم مع الطلبة مع وجود حوار، أن يكون عدد الطلبة محدود، وعي بأهمية التعليم سواء من طرف الأستاذ أو الطالب أو الإدارة، واتفق أغلب الأساتذة على أن التعليم الإلكتروني سيحدث تغييراً كبيراً في دور الأستاذ وفي علاقته مع الطلبة، وأن الأستاذ لن يصبح مصدر المعلومة، وأن دوره سيكون توجيهي متابع ومنظم لتبادل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية، ومن أهم مميزاته سرعة الاتصال، ومن أهم سلبياته عدم التفاعل المباشر وجهاً لوجه. (بن علي، د.ت، الصفحات 110-116)

4- **دراسة ( أحمد، 2016)** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا، وأثبتت بقاؤها لمدة اثنى عشر سنة، بل تعمل على التوسع والانتشار، والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، ولم تصمد إلا عامين تقريباً وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي- بريطانيا، وتم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، وبالاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق، كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن من أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد: الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرة البشرية والإدارية والفنية، وتوفر مراكز الجودة والمراجعة وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.( أحمد، 2016، الصفحات123-168)

**مناقشة الدراسات السابقة**

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن جميعها كان موضوعها الرئيسي هو التعليم الإلكتروني غير المتزامن (التعليم عن بعد)، وتم استخدام المصطلح بنفس معنى مصطلح التعليم عن بعد؛ للتعرف على واقع تطبيقه في التعليم الجامعي، أجريت دراسات على مجتمعات مختلفة عربية وغير عربية، استخدمت الدراسات المنهج الوصفي وتنوعت أداة جمع البيانات بين الاستبيان واستمارة المقابلة، والدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة، كما استفادت منها في وضع فقرات الاستبيان، وتختلف الدراسة الحالية في أنها أكثر حداثة وتتناول

التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا وليس في الوضع المعتاد، وفي مجتمع مغاير هو (المجتمع الليبي).

**ثانياً: الإطار النظري**

**واقع التعليم عن بعد في ليبيا:**

كانت هناك محاولات جادة في الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في ليبيا ومن ضمنها التعليم عن بعد، حيث انطلق منذ عام 2009م وخطي خطوات قبل أن يتوقف أثناء الأحداث في 2011م، ثم عاود نشاطه سنة 2013م في مسمّى (مشروع التعليم الإلكتروني في ليبيا)، وقد نظمت عدة ورش عمل حول المشروع بدعوة من شركة "جلوبال ايديوكيشن سوفت وير" GESL المنفذة للمشروع.

كما أنه قد تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين "اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي– سابقا"، والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) من خلال المدير العام للمنظمة الدولية لقطاع الاتصالات والمعلومات لتنفيذ المشروع الوطني لتقنية الاتصالات والمعلومات، ويتمثل المشروع في ربط مختلف الكليات الجامعية والمعاهد العليا ومؤسسات التعليم العالي بشبكة معلومات موحدة وتنفيذ شبكة أخرى موسعة لقطاع التعليم العالي على مستوى ليبيا. ونصت المذكرة على أن تقوم منظمة اليونيسكو بتنفيذ البنية الأساسية للمشروع الوطني لتقنية الاتصالات والمعلومات من حيث التصميم والتطوير وتقييم الاحتياجات وتحديد عناصر المشروع وأهدافه وخطة عمله وميزانيته التقديرية ومدة تنفيذه. وحددت مذكرة التفاهم موعداً نهائياً لتنفيذ الخطوة الأولى للمشروع على إن تقوم المنظمة بإجراء مباحثات ودراسات إضافية مع الوزارة فيما يتعلق بتصاميم هذا المشروع وتكاليفه، ويتضمن المشروع تنفيذ شبكة معلومات محلية تربط كافة الكليات الجامعية والمعاهد العليا علاوة على شبكة معلومات موسعة أخرى على مستوى التعليم العالي في ليبيا، وكذلك المكتبات الرقمية ومواقع المصادر التعليمية وتقنية الاتصالات والمعلومات باتجاه إحلال التعليم الإلكتروني والتعليم المرئي إلا أن المشروع لم يستكمل بسبب الحرب في ليبيا عام 2011م. (الحضيري، د.ت)

ولعل أهم التقارير الخاصة بالتعليم عن بعد التقرير الصادر عن الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعلم عن أن برامج وأنشطة التعليم الإلكتروني ومن ضمنها التعليم عن بعد في جُل مؤسسات التعليم العالي في ليبيا أنها تتراوح ما بين الضعيف إلى انعدام تلك البرامج والأنشطة، كما أنها تفتقر إلى أي لوائح تنظم التعليم عن بعد، ويمكن تحديد معالم ذلك الواقع في التالي: (الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعلم، 2020، الصفحات24، 25)

1- لا يوجد توجه استراتيجي واضح لمنظومة التعليم العالي بشأن استخدام أو تطبيق التعليم الإلكتروني.

2- عدم وجود تشريعات أو لوائح تنظم التعليم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم العالي.

3- عدم استناد جُل البرامج التعليمية والأنشطة المطبقة للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي إلى معايير واضحة.

4- يلاحظ إخفاق الكثير من برامج وأنشطة التعليم الإلكتروني؛ لأسباب ربما مادية أو تقنية أو مهارية.

5- ضعف البنية التحتية للتقنية مما يؤثر سلباً على عمليات الاتصال والتواصل.

6- عدم قناعة وتقبل بعض القيادات الأكاديمية والإدارية بمؤسسات التعليم العالي أهمية التعليم الإلكتروني.

7- ضعف استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لتقنيات التعليم الإلكتروني.

8- شح أو انعدام المخصصات المادية اللازمة للإنفاق على التعليم الإلكتروني.

9- ضعف الاهتمام باستخدام وتوظيف وإدخال التقنية في مجريات العملية الإدارية، والفنية والأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي.

10- عدم تبني الوزارة أو مؤسسات التعليم العالي بشكل واضح ومدروس ومقنع نظام التعليم الإلكتروني، أو العملية لقدرته على تذليل الصعاب وحل المشاكل أثناء الأزمات.

**مفهوم التعليم عن بعد:**

من خلال الواقع العملي للتعليم في الجامعات على وجه عام والجامعات الليبية على الأخص الفصل بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، فالمفهومين يتداخلان على نحو معقد في المفهوم والدلالة والاستخدام، فنرى أعضاء هيئة التدريس يستخدموا كل منهما مكان الآخر، وحتى الباحثون لم يستطيعوا الفصل التام بين المفهومين، ومع ذلك لابد لنا من تعريف كل واحد منهما؛ للتعرف على أوجه التوافق والتباين.

فالتعليم عن بعد له تاريخ قديم، وتستخدمه جامعات عديدة منذ فترة طويلة، إلا أنه بدأ هذا النوع من التعليم هو الحل الأمثل والأنجح للتدريس في التعليم في ظل جائحة كورونا.

وعرفته الجمعية الأمريكية بأنه " عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد". (زريق، 2021، صفحة151)

كما عرف بأنه "نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصوت والصورة، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة، فضلاً عن إمكانية الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها". (وطفة، 2021، صفحة65)

أما التعليم الإلكتروني فهو طريقة تعليمية حديثة تستخدم فيها أدوات الاتصال الحديثة من حواسب آلية وشبكات الوسائط المتعددة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، ويتضمن نمطين من التفاعل، هما نمط التفاعل المتزامن أثناء عرض المادة، ونمط التفاعل غير المتزامن خارج وقت عرض المادة التعليمية.

من التعريفات السابقة نرى أن التعليم الإلكتروني أصبح يمثل اتجاهاً رئيسياً سائداً في مجال التعليم، ويشكل مصدراً استراتيجياً للتعليم عن بعد.

**مبررات الاتجاه نحو التعليم عن بعد: (حلمي،2013)**

1- مبررات اجتماعية وثقافية، تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومحو الأمية التقليدية والثقافية والحضارية.

2- مبررات اقتصادية، تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من التعليم في المجتمع.

3- مبررات صحية ونفسية، تتمثل في أن التعليم عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعليم وخاصة المرضى والمعاقين وكبار السن.

**أهمية التعليم عن بعد:**

يتميز التعليم عن بعد بالعديد من المزايا التي تجعل له أهمية بالغة في مجال التعليم، وخاصة التعليم العالي، ويمكن ذكر أهمها كالتالي: (حازم، حسين، 2014)

1- يكسب المتعلمين والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقانة المعلومات والاتصالات والحواسيب، مما ينعكس أثره على المتعلمين.

2- يتميز بسهولة تحديث المواقع والبرامج التعليمية، وتعديل المعلومات والموضوعات المقدمة فيها وتحديثها.

3- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.

4- المرونة في الانضمام إلى المناقشة في أي ساعة مع الزملاء والمعلمين في غرف الدراسة.

5- المقدرة على عرض وتزويد أعداد كبيرة من الطلاب بالعلوم والدورات التدريبية.

6- يساهم في إكساب الطلاب مهارات تقنية جديدة، وزيادة الانفتاح المعرفي.

**التعليم عن بعد ودوره في التعليم العالي:**

يأتي التعليم العالي ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولأن التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليمي لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل حاضراً وتكوين مهني مستقبلاً، ومن أجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء والتلقين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين، أو إدخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعلمية وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وأن معيار التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية.

وعموما يمكن استخلاص العلاقة بين تكنولوجيا التعليم ومؤسسات التعليم العالي على النحو التالي: (مسعودي، برغوتي،2016)

1- تجديد أهدافها التعليمية تماشيا وعصر المعرفة: من منطلق أن الجامعة تجسد فضاء معرفيا للأفكار العلمية بمختلف اتجاهاتها، ولأن التحديات المطروحة اليوم أمام المجتمعات هي تحديات معرفية بالدرجة الأولى، فهي مطالبة أكثر بإعادة النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والتسيير والوصول للتنمية الشاملة للمجتمع.

2- تحديث البيئة الفكرية والمعرفية في الجامعة: من خلال إدراج تخصصات جديدة تساير التطورات العلمية العالمية والتي تحدث في مجال العلم والتكنولوجيا في مختلف أوجه الحياة، وبما يتماشى مع إمكانياتها ومتطلباتها من تلك التخصصات.

3- جعل التكنولوجيا جزء من منظومتها التعليمية التعلمية: ذلك من خلال الاهتمام بتوظيف كل المستحدثات التكنولوجية بالصورة الكمية والكيفية ولان تكنولوجيا التعليم توفر أداة فعالة ومناسبة لدخول الجامعة إلى عالم المعلومات

والاستفادة من نظمها المتطورة كالجامعات الإلكترونية والجامعات الافتراضية.

**أنواع التعليم الإلكتروني:**

يتفق أغلبية الباحثين على أن التعليم الإلكتروني ينقسم إلى نوعين هما: (حازم، حسيب، 2014، صفحة219)

**1- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** هو تعليم غير مباشر، لا يشترط أن يكون المتعلمين والمعلمين على الإنترنت في الوقت نفسه والمكان نفسه، ويتم التفاعل من خلال الوسائط الإلكترونية في أوقات متتالية، حيث يقوم المعلمين بتهيئة الدروس ونشرها على الإنترنت لكي يحصل عليها الطلاب متى أرادوا، وهو نوع من التعليم الأكثر شيوعاً.

**2- التعليم الإلكتروني المتزامن:** هو التعليم المباشر الذي يكون في الوقت الحقيقي، ويتطلب وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب للمحادثة والنقاش بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف افتراضية، وهو تفاعل حي ويتم وصول المعلومات بشكل فوري، ومن مزايا هذا النوع توفير المعلومات الفورية عن أداء المتعلم وتعديل عملية التعلم الفوري.

وفي الحالتين نجد أنه تعليم عن بعد لا يتطلب وجود كل من المعلمين والمتعلمين في نفس القاعة الدراسية مباشرة.

**معوقات التعليم عن بعد:**

تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالي العديد من الصعوبات والتي شكلت عائق أم نجاحه، وأهم هذه العقبات كما اتفق عليها أغلب المهتمين كالتالي: (حازم، حسيب، 2014، الصفحات220، 221)

**1- المعوقات التقنية:** وتتمثل في ضعف شبكات الإنترنت مما يعرقل من سرعة تنزيل المناهج والبرمجيات التعليمية، وقد يؤدي إلى انقطاع الخدمة أثناء البحث والتصفح أو إرسال البيانات، وعدم وجود بنية تحتية تقنية لتطبيق التعليم عن بعد، ضعف تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع التطور التقني والتعليم الإلكتروني.

**2- المعوقات المالية:** وتتمثل في الحاجة إلى إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وقلة الحوافز المالية، عدم انتشار أجهزة الحاسوب ومحدودية تغطية الإنترنت وارتفاع سعرها له الأثر الكبير في عدم تطبيق هذا النوع من التعليم، كلفة إنشاء البرنامج الدراسي.

**3- المعوقات البشرية:** عدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بالتعليم عن بعد وتمسكهم بالطرق التقليدية، عدم وجود مشرفين فنيين على القاعات الدراسية التي تحتوي على أجهزة الحاسوب أجهزة العرض لتقديم الصيانة المستمرة للأجهزة.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**منهج الدراسة**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع الدراسة الحالية.

**مجتمع الدراسة**

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت، باستثناء المتعينين الجدد في العامين الأخيرين،

وبلغ حجم المجتمع (560) عضو هيئة تدريس بين الذكور والإناث.

**عينة الدراسة**

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجم العينة (226) مفردة، وتم تحديد حجم العينة من خلال جدول (مورجان) لتحديد حجم الأمثل للعينة.

**أداة الدراسة**

تم الاعتماد على استبيان خماسي من تصميم الباحثة، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد، حيث تم تقسيم الاستبيان لأربع محاور: تضمن المحور الأول البيانات الأولية عن المبحوثين، المحور الثاني المعوقات المتعلقة بالطالب، المحور الثالث المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس، المحور الرابع المعوقات الإدارية والمالية.

**صدق الأداة وثباتها**

تم استخدام معامل كرونباخ- ألفا في قياس درجة مصداقية فقرات الاستبانة، ويعتمد هذا الاختبار على قياس مدى الثبات لفقرات الاستبانة ومقدرتها على إعطاء نتائج متوافقة لردود المستجيبين اتجاه فقرات الاستبانة، فكانت النتيجة (0.80) وهي تمثل نسبة عالية.

**المعالجة الإحصائية**

تم استخدام حزمة العلوم الاجتماعية، البرنامج الإحصائي spss، لمعالجة البيانات إحصائيا، حيث تم الاعتماد على التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة على تساؤلات الدراسة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ومن تم ترتيبها تنازلياً.

**المعيار الإحصائي**

لتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة، سنعتمد على المعيار الإحصائي التالي:

| | |
|---|---|
| 1.00- أقل من 1.49 | درجة قليلة جداً |
| 1.50- أقل من 2.49 | درجة قليلة |
| 2.50- أقل من 3.49 | درجة متوسطة |
| 3.50- أقل من 4.49 | درجة كبيرة |
| 4.50 أقل من 5.00 | درجة كبيرة جداً |

**عرض النتائج وتفسيرها:**

**1- وصف عينة الدراسة (المبحوثين):**

**الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب النوع**

| النوع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكور | 101 | 44.7 |

| النوع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| إناث | 125 | 55.3 |
| المجموع | 226 | 100 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة المبحوثين من الإناث بلغت 125 مفردة بنسبة 55.3%، وهي أعلى من نسبة الذكور والتي كانت بنسبة 44.7%، وهي متقاربة إلى حد ما.

**الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 55 | 24.3 |
| من 5 سنوات- 10 سنوات | 93 | 41.2 |
| 11 سنة فأكثر | 78 | 34.5 |
| المجموع | 226 | 100 |

من خلال الجدول السابق وجدنا أن اختلفت سنوات الخبرة للمبحوثين في مجال عملهم، حيث كانت الفئة التي خبرتها من 5 سنوات إلى 10 سنوات هي الفئة الغالبة بنسبة 41.2%، تلتها من خبرتهم من 11 سنة فأكثر بنسبة 34.5%، ومن تم من خبرتهم أقل من 5 سنوات كانت أقل فئة بنسبة 24.3%.

**2- الإجابة على تساؤلات الدراسة:**

**الجدول رقم (3) درجة المعوقات المتعلقة بالطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

| الرقم | المعوقات المتعلقة بالطالب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عدم تشجيع الطلاب للانضمام للمساقات الإلكترونية | 3.79 | 1.0 | 4 |
| 2 | عدم تقبل الطلاب لفكرة التعليم عن بعد | 4.40 | 0.90 | 2 |
| 3 | ضعف مهارات الطالب في استخدام الكمبيوتر | 2.34 | 1.06 | 5 |
| 4 | عدم توافق المعدات المتوفرة لدى الطالب مع متطلبات التعليم عن بعد | 3.91 | 0.70 | 3 |
| 5 | لا يوجد حوافز للطلبة لضمان تفاعلهم مع الدرس | 4.52 | 0.70 | 1 |
| المجموع الكلي | | 3.79 | 0.87 | |

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن درجات فقرات المعوقات المتعلقة بالطالب تراوحت متوسطاتها بين (2.34 – 4.52) بين درجة متوسطة وكبيرة جداً، حيث تحصلت الفقرة رقم (5) على أعلى متوسط حسابي (لا يوجد حوافز للطلبة لضمان تفاعلهم) حيث جاءت بمتوسط حسابي (4.52) وهي درجة كبيرة جداً وبانحراف معياري (0.70)، ثم تلتها الفقرة رقم (2) بدرجة كبيرة وهي(عدم تقبل الطلاب لفكرة التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.90)، وأقلها الفقرة رقم (3) بدرجة متوسطة والتي تنص على ( ضعف مهارات الطالب في استخدام الكمبيوتر) بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.06).

**الجدول رقم (4) درجة المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس من وجهة نظرهم**

| الرقم | المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تمسك عضو هيئة التدريس بالطرق التقليدية في التعليم | 3.50 | 1.27 | 3 |
| 2 | عدم القدرة على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع التعليم عن بعد | 2.96 | 1.17 | 4 |
| 3 | عدم إلمام أعضاء هيئة التدريس بتصميم الاختبارات وأساليب التقويم الإلكترونية | 4.05 | 1.11 | 2 |
| 4 | كثرة العبء الإداري لعضو هيئة التدريس | 2.73 | 1.10 | 5 |
| 5 | عدم توفر الدعم الفني والتقني لعضو هيئة التدريس | 4.54 | 0.73 | 1 |
| المجموع الكلي | | 3.55 | 1.04 | |

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن الفقرات تتراوح بين متوسط حسابي (2.73– 4.54) أي بين درجة متوسطة وكبيرة جداً، حيث جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً (عدم توفر الدعم الفني والتقني لعضو هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.73)، تلتها الفقرة رقم (3) والتي تنص ( عدم إلمام أعضاء هيئة التدريس بتصميم الاختبارات وأساليب التقويم الإلكترونية) بمتوسط حسابي (4.05) أي بدرجة كبيرة وانحراف معياري (1.11)، وأقل فقرة كانت (كثرة العبء الإداري لعضو هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (2.73) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (1.10).

**الجدول رقم (5) درجة المعوقات الإدارية والمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

| الرقم | المعوقات الإدارية والمالية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عدم توفر الإمكانيات المادية للربط بالشبكة الإلكترونية | 1.90 | 0.62 | 5 |
| 2 | عدم وجود قانون في التعليم العالي ينص على تطبيق التعليم عن بعد | 4.14 | 0.61 | 2 |
| 3 | عدم توفر شبكة إنترنت عالية السرعة | 3.46 | 1.28 | 3 |
| 4 | كلفة إنشاء المقررات الدراسية بطريقة الكرتونية ذات جودة | 4.49 | 0.77 | 1 |
| 5 | نقص الخبرات في مجال التقنية الحديثة للاستعانة بهم | 2.84 | 1.17 | 4 |
| المجموع الكلي | | 3.36 | 0.01 | |

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح بين (1.90– 4.49) أي بين درجة قليلة ودرجة كبيرة، حيث تحصلت الفقرة (4) وهي (كلفة إنشاء المقررات الدراسية بطريقة الكترونية ذات جودة) على أعلى درجة بمتوسط حسابي (4.49) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (0,77)، تلتها الفقرة رقم (2) عدم وجود قانون في التعليم العالي ينص على تطبيق التعليم عن بعد بمتوسط حسابي (4.14) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (0.61)، وأقلها الفقرة رقم (1) عدم توفر الإمكانيات المادية للربط بالشبكة الإلكترونية بمتوسط حسابي (1.90) بدرجة قليلة وبانحراف معياري (0.62).

**السؤال الثاني: المجال الذي يعتبر أكثر معوق لتطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.**

من خلال الجداول السابقة نلاحظ أن أعلى متوسط كلي للمعوقات الثلاثة كان للمعوق المتعلق بالطالب بمتوسط حسابي (3.79) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (0.87)، ثم جاء في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي (3.55) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (1.04)، وأقل معوقات لتطبيق التعليم عن بعد حسب رأي المبحوثين هي المعوقات الإدارية والمالية بمتوسط حسابي (3.36) بدرجة متوسطة وبانحراف معياري (0.01).

ونلاحظ أن الفقرة رقم (5) في المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وهي (عدم توفر الدعم الفني والتقني لعضو هيئة التدريس) هي الحاصلة على أعلى درجة موافقة بين المبحوثين على مستوى الأداة ككل بمتوسط حسابي (4.54) بدرجة كبيرة جداً وبانحراف معياري (0.73).

**النتائج العامة**

1- تنوع المبحوثين من حيث النوع بين الذكور والإناث، وكانت نسبة الإناث هي الأعلى بنسبة (55.3%) والذكور بنسبة (44.7).

2- تنوعت خبرات المبحوثين حيث بلغت نسبة (41.2%) ممن هم بين 5 سنوات إلى 10 سنوات، تلتها من خبرتهم من 11 سنة فأكثر بنسبة (34.5%)، أما أقل نسبة كانت لمن خبرتهم أقل من خمس سنوات (24.3%).

3- توجد معوقات تحد من تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين درجة قليلة وكبيرة جداً.

4- اتفق المبحوثين على أن كل المعوقات في الأداة موجودة فعلاً وبدرجة بين متوسطة وكبيرة جداً، لم تتحصل إلا فقرة واحدة في الأداة ككل على درجة قليلة.

5- عدم توفر الدعم الفني والتقني لعضو هيئة التدريس أقوى معوق لتطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر المبحوثين.

6- عدم توفر الإمكانيات المادية للربط بالشبكة الإلكترونية هي أضعف معوق لتطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر المبحوثين.

7- المعوقات المتعلقة بالطلاب تشكل أقوى عائق لتطبيق التعليم عن بعد مقارنة بباقي المعوقات.

**التوصيات**

1- أن توفر إدارة الجامعة المخصصات المالية اللازمة لتوفير التقنيات الحديثة.

2- العمل على نشر الوعي بثقافة عن بعد لتحيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم من خلال المحاضرات والورش التدريبية.

3- توفير البنية التحتية المناسبة للتعليم الإلكتروني، وتوفير عدد كافٍ من الكوادر البشرية المؤهلة وتدريبها من خلال مركز للتدريب ورفع الكفاءات بالجامعة.

4- تخصيص حوافز متعددة للطلاب؛ لتشجيعهم وتوعيتهم بفوائد التعليم عن بعد.

5- مطالبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بسن التشريعات الخاصة بالتعليم عن بعد.

**المصادر والمراجع**


أحمد، أحلام عبد اللطيف، (2016)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة للتعليم العال

برغوتي، توفيق، ومسعودي، لويزة، (22 ديسمبر 2016)، التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته، مركز البحث العلمي، www.jilrc.com ، تاريخ المشاهدة 2 أكتوبر 2021.

بن علي، راجية، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعات: دراسة استكشافية بجامعة باتنه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، www.asjp.dz ، تاريخ المشاهدة 12 سبتمبر 2021.

الجمعية الليبية للجودة والتميز، (2020)، الدليل الإرشادي لبناء وتفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.

حازم، علي وليد، وحسيب، عبد العزيز بشار، (2014)، معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة، مجلة تنمية الرافدين، العدد 116، المجلد 36، ص 219.

الحضيري، عبد القادر إبراهيم، واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا، الجامعة الليبية، http://libyauniv.edu.ly تاريخ المشاهدة 11 أكتوبر 2021.

حلمي، سلطان عبد الرؤوف، (2013)، التعليم عن بعد- دراسة نظرية، www.sah4049.blogspot.com تاريخ المشاهدة 12 أكتوبر 2021.

رياب، رابح وكزيز، آمال، (2021)، جائحة كوفيد 19، دراسات سوسيولوجية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

زريق، حنان، (2021)، مقال علمي (دور الترجمة في زمن كورونا)، كتاب جماعي: التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

السعادات، إبراهيم، إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 12.

وطفة، علي سعد، (2021)، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا: قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت.

Hussein Khalifa Hassan Khalifa, Media Dependency during COVID-19 Pandemic and Trust in Government: The Case of Bahrain, International Journal of Management, 11(11), 2020, pp 329-336. http://www.iaeme.com/IJM/issues.asp?JType=IJM&VType=11&IType=11.DOI: 10.34218/IJM.11.11.2020.032

Khalifa Hassan Khalifa, H., Samir, R., & Ebrahim, M. (2021). Uses and Gratifications of YouTube Platform Among Young Children in Bahrain. International Journal of Media and Mass Communication, 03(02). https://doi.org/10.46988/ijmmc.03.02.2021.07

Khalifa, H. K. (2018). The Role of Satellite Channels and Internet in Shaping Egyptian Public Opinions' Attitudes Toward the Political and Legislative Institutions. Faculty of Mass Communication, Cairo University. Cairo.

Khalifa, H., Al-Subaie, I. (2022). Uses and Gratifications of Social Media Platforms during COVID-19 Pandemic among Bahraini University Students. The Egyptian Journal of Media Research, 2022(78), 339-365. DOI: 10.21608/ejsc.2022.229366

Khalifa, H. K., & Ahmed, M. S. (2020). The social responsibility of talk shows on Bahraini Television in dealing with the legislative authority's performance. Journal of Mass Communication Research, 54(54- Part 6), 4035-4090 Doi: 10.21608/jsb.2020.110288.

Hussein Khalifa Hassan Khalifa (2022). Drama's Violent Scenes and Their Social Impact on Egyptian Youth. International Journal of Media and Mass Communication, Vol.4, No.1, P103-111, DOI: 10.46988/IJMMC.04.01.2022.007

Hussein Khalifa Hassan Khalifa (2022). A Conceptual Review on Heuristic Systematic Model in Mass Communication Studies. International Journal of Media and Mass Communication, Vol.4, No.2, p164-122, DOI: 10.46988/IJMMC.04.02.2022.007